

٧٤٨

السنة الخامسة عشرة

٢٦ / محرم الحرام / ١٤٤١ هـ

٢٦ / ٩ / ٢٠١٩ م

الخبير



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



على حبّ الحسين عليه السلام

ميادين كاظم

لذا علينا ألا نكون ضعيفي الإيمان وننخدع بهذه المسميات والمزيّنات التي زينها الشيطان.

هذه الأمور يجب أن تكون حاضرة في أذهان أطفالنا حتى يستطيعوا أن يواجهوا الحياة بكلّ قوة وبعقيدة متينة، وألا يذهب دم زوجي هدرًا، فقد استشهد من أجل ذلك كلّ.

تقول هذه المؤمنة: حقيقة لم أتوقع أن تكون عاشوراء حاضرة إلى هذا الحدّ في فكر الطفلين، ومدى حضور المفاهيم الحسينيّة في حياتهما.



أذكر لهما رقيّة طفلة الإمام الحسين عليه السلام وكذلك بقية أطفال الإمام عليه السلام ولم أنس القاسم عليه السلام.

الحياة تتطلّب منا الصبر والرّضا بقضاء الله تعالى، أذكر كم ضحّى الإمام الحسين عليه السلام من أجل الإسلام، فهو عليه السلام قد رفض التّهكّ والانهلال، رفض الانحراف عن الخط المحمديّ الأصيل، ورفض الظلم وواجهه.. أعلم أطفالنا أن يواجهوا الظلم أينما كان، وأن لا يسكتوا إذا ما وجدوا ظلمًا وكذبًا وافتراءً..

إنّ مسؤوليتنا كبيرة في زمن المدّ الغربيّ المدمّر والتيارات المعادية للإسلام، ونحن الذين تربّينا تحت منبر الإمام الحسين عليه السلام الذي علّمنا أن نتحدى ذلك بكل الوسائل وأن نحافظ على مبادئنا وأخلاقنا الحسينية، وألا ندع تلك العواصف أن تهدم ما بناه الإسلام وضحي من أجله الأولياء والصالحون. فهم يريدوننا أن نتجرّد من تلك المبادئ والأخلاق فنصبح ألعوبة بأيديهم مرة بداعي التطوّر وأخرى بداعي أن لكل زمان ناسه..



تحكي إحدى المؤمنات عن جارتها التي فقدت زوجها في بداية معارك الشر الداعشي مدافعاً عن القيم والمبادئ والعقيدة، لقد ترك طفلاً بعمر السنتين وطفلة بعمر ثلاث سنوات، لقد عانت هذه الأم المجاهدة بتربيتهما لفقدانهما الحنان الأبوي وهما بهذه الأعمار، فكان عليها أن تعوّضهما ذلك وتسدّ الفراغ الذي تركه.

تقول هذه المؤمنة: عندما دخل موسم عاشوراء وكنت عند هذه الأم الصابرة، سألتها عن كيفية التعامل مع طفلها في عاشوراء، وكيف تقدّم لهما هذه الواقعة، والطفل أصبح الآن بعمر الخامسة والبنّت بعمر السادسة؟

أجابتنى هذه الأم المؤمنة:

عندما استشهد زوجي وجدت نفسي في هذه الحياة مع طفلي دون الزوج والسند الذي أتكئ عليه وأحتمي به، وعلى الرّغم من مساندة الأهل الذين يقدّمون كلّ أشكال الدّعم والمساندة إلا أنّ الحياة صعبة بلا شكّ بغياب الأب والسند، حينها تذكّرت مصاب السيّد زينب عليها السلام، واستمدّيت القوّة والصبر من صبرها وعزيمتها ورباطة جأشها في كربلاء.

وعند سؤال أطفالنا عن والدهما،

مميزات الأسرة المسلمة الكربلائية - ٤

إعداد / وحدة النشر

ملاحظة السيرة العملية لأبطال كربلاء نستطيع أن نستنتج ستّ قواعد سنذكرها دون أيّ استشهاد حولها، ولا بدّ من الالتفات لإعداد يسبق الاقتران والإنجاب، ويُكمل العمل بعد الإنجاب الذي هو: (طبيب الأعراق، طهارة النسب والنشأة، التربية الإيمانية منذ الصغر، المبالغة في التعليم والتأديب والتدريب، إظهار الحبّ والتقدير، التأديب مع الاحتفاظ والكرامة أو التعامل باحترام).

طبيب الأعراق: قاعدة عندنا طهارة النسب والنشأة، هناك طهارة ماديّة وهناك طهارة معنويّة، وكلاهما مطلوب. المبالغة في التعليم والتأديب: المبالغة بشكل مكثّف من قبل الوالدين، إمّا أن يتولوها مباشرة أو من قبل الواسطة (التعليم والتدريب). ولا يعتبر التعليم تعليمًا والعلم علماً إلّا إذا تحوّل لسلوك، ولكن بشكل عامّ يفهم الناس من التعليم أنّه فقط اكتساب المفاهيم.

إظهار الحبّ والتقدير للولد، والتأديب مع الكرامة: نحن بهذه العملية بحاجة لإعداد، وحياة اليوم هي من حياة الأمس، لها آليات أذكى من الآليات السابقة. ومن أراد اليوم أن يؤسس أسرة لا بدّ له من أن يتلقّى دورات للتربية قبل أن يقدم على هذا العمل حتّى لا تكون هذه الأسرة مدعاة لتراجعهم التكاملي وتراجع أولادهم.

الميزة الرابعة للأسرة الكربلائية: هي أن عناصرها يتقنون إدراك فنّ العملية التربويّة.

تحتاج العملية التربويّة إلى آليات ومبادئ وإعداد، وقد تجلّى هذا الشيء بالنماذج التي وُجدت في كربلاء؛ لأنّها لم تكن فقط تتحلّى بالحبّ والشجاعة، النماذج التي وُجدت في كربلاء كانت في ذروة العلم الموجود بعصرهم، كانت تمتلك خبرات في شتّى مفاصل الحياة التي كانت موجودة في حياتهم، خبرات القتال والسفر والتعاون في الحياة الاجتماعيّة الشاقّة وفيها بُعد عن الأوطان.

أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) كانوا معروفين بأنهم أصحاب القرآن والعلوم، لم يكن أحد فيهم غوغائياً وجاهلاً وغير مدرك لما يفعل، على عكس ما كان في معسكر عمر بن سعد الذين كانوا يجيبون الإمام الحسين (عليه السلام) بأنّه: (لا نفقه ما تقول). لقد كان مؤسسو الأسرة الكربلائية يدركون أسرار وقواعد العملية التربويّة، اعتقد أنّ هذا هو ما يميّز الأسرة الكربلائية.

قول الإمام الحسين (عليه السلام): «ألا وإنّ الدعيّ ابن الدعيّ قد ركز بين اثنتين بين السّلّة والدّنة وهيهات منّا الدّنة، يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وظهرت وأنوف حميّة ونفوس أبيّة من أن تؤثر طاعة اللّئام على مصارع الكرام..» قد حدّد أنّ التربية انطلقت من حجور طابت وظهرت وأنوف حميّة ونفوس أبيّة.. ومن خلال

الإنسان الوطن

الشيخ أحمد الشويبي

الإنسان يصنع الأوطان، مقولة على

ألسنة الناس، وتعني إذا أردنا بناء وطن معطاء معافى اقتصاديا

وسياسيا، فعلينا أولا: بناء انسان يعي جيدا المسؤولية الملقاة على عاتقه.

ان الوطن ليس قطعة أرض من تراب او حجر او ما شاكل ذلك، بل هو مجموعة من ذكريات متجذرة في ذهن

كل حرٍ يشعر بالانتماء الى تلك القطعة الارضية.

الوطن أصلنا، وهو نحن، فمن يتعامل مع الوطن بلغة المقابل، أو من يتعامل معه بمبدأ الاخذ والعطاء، فإنه جهل حقيقة

تلك الأرض التي يعيش عليها، ولم يحترم اصله، ولم يقدر معنى هذا الاسم الغالي؛ فهذا الانسان يعد من

الفاقدين لأجزاء مهمة في نفسه وكيانه وتاريخه ومستقبله.

يوصينا الامام علي (عليه السلام) بحب الوطن؛ لان حب الوطن يكون مؤثرا على العمران وتعمير البلدان، فقد ورد قوله (عليه السلام):

«عمرت البلدان بحب الأوطان» (ميزان الحكمة: ج ١١/ ص ١٩٣).

حب الوطن يزرع ويغرس في نفس الانسان من الصغر حتى يحصد ثماره المجتمع على ارض الواقع في الكبير، فأى شخص

تربي على عدم الاكتراث للوطن او عدم الاهتمام بوطنه سيكون في الكبير اشد على الوطن من العدو اللدود.

حب الوطن يعد من الايمان، فالذي في قلبه شيء من عدم المبالاة لوطنه فهذا مشكوك في دينه اصلا، فقد

روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «حب الوطن من الإيمان» (المصدر السابق).

الهرم الغذائي



مجموعة من الأغذية مقسمة إلى عدة مجموعات تتميز بأهميتها في بناء الجسم ومساعدته على التحكم في الوزن، وهو ذو قاعدة هرمية يوضح الأنواع الغذائية المهمة التي يجب على الإنسان أن يتناولها يومياً، وذلك بحسب كمياتها المقررة تبعاً للوزن والجنس والنشاط البدني، ففئة الشباب بحاجة إلى البروتين والطاقة؛ لأن كمية الطاقة المصروفة أكبر، بينما عند النساء فتحتاج النساء إلى الأطعمة الغنية بالحديد لتعويض ما تفقده بسبب الدورة الشهرية، وقد وضع هذا الهرم توضيحاً لتلك الأغذية الواجب تناولها يومياً، واتباع هذا الهرم يقلل من الإصابة بالأمراض أو نقص الفيتامينات، حيث أنه الحجر الأساس لبناء حياة صحية.

فوائد الهرم الغذائي هي: (يعتبر مرشداً ودليلاً للأفراد الذين يريدون اتباع حياة صحية سليمة، فهناك العديد من المخططات الهرمية التي تناسب الحالة الصحية لكل فرد. يعمل على التقليل من مخاطر الإصابة بالسرطان والسكري. يحتوي على جميع الأغذية التي تحوي الفيتامينات والدهون

الذائبة في الماء والمعادن ومضادات الأكسدة التي تحمي من الالتهابات. يحمي الجسم من أمراض الشرايين والأوردة. يقوم على تقسيم الطعام بحسب الحاجة اليومية للفرد).

ويتميز الهرم الغذائي بأنه لا يحدد حصصاً يومية فقط، بل يوضح مقدار الخضراوات التي يجب على الشخص تناولها وبعدها الحبوب ثم اللحوم، وتعتبر الألبان الطبق الجانبي لتلك الحصص اليومية. أما مجموعات الهرم الغذائي فهي:

المجموعة الأولى: وهي التي تحتل أعلى الهرم، وتكون حاجة الجسم لها قليلة، مثل الزيوت والدهون كالسمن والزيت النباتي والزبدة والسكريات؛ حيث أنها تعمل على تزويد الجسم بالطاقة وزيادة استخدامها تسبب الكثير من الأمراض. المجموعة الثانية: مجموعة الألبان والجبن والحليب وغيرها، وتعتبر هذه المجموعة مهمة؛ لأنها تقوم على بناء العظم والأسنان وتمد الجسم بالكالسيوم الضروري. المجموعة الثالثة: البروتين، وهي من الشرائح المتنوعة المهمة وتضم اللحوم الحمراء والبيض والأسماك والمأكولات البحرية كالمحار والكافيار، وتحوي هذه المجموعة العديد من مصادر الحبوب كالفاصولياء والبيض والعدس والحمص والبقول والبيض. المجموعة الرابعة: الخضراوات والفاكهة، وتعتبر هذه المجموعة هي أساس الهرم الغذائي؛ لأن العديد من الناس يهملونها، حيث تعمل الخضراوات على تزويد الجسم بالألياف والأملاح والفيتامينات التي تحمي من الأمراض، حيث يرتبط نقص الفيتامينات مع العديد من المشاكل الصحية، لذلك يتم التشديد على تناول الخضار والفاكهة. المجموعة الخامسة: وهي تشمل الحبوب، وتحتل أسفل الهرم، وتشمل المعكرونة والبرغل والأرز والخبز وهي المصدر الأول للطاقة التي يتزود بها الفرد ليكمل باقي النشاطات اليومية.

قَالَ الْإِمَامُ الصَّلَاحُ
مَنْ حَبَّبَ الْأَعْمَالَ إِلَى اللَّهِ حَبَّبَ اللَّهُ إِلَى اللَّهِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ

الحسين عليه السلام

من هو الإمام الحسين عليه السلام؟

الحسين هو:

من كتب بحقه على العرش: «إِنَّ الْحُسَيْنَ مُصْبِحَ الْهُدَى وَسُفِينَةُ النِّجَاةِ».

الحسين هو: قول رسول الله ﷺ: «إِنْ لَمُقْتَلِ الْحُسَيْنِ حَرَارَةٌ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَبْرُدُ أَبَدًا».

الحسين أجده في:

قول السيدة زينب عليها السلام: عندما قتل الحسين عليه السلام، «اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا هَذَا الْقَرِيبَانَ».

وقولها عليها السلام: ليزيد (لعنه الله): «كِدَ كَيْدُكَ يَا يَزِيدُ، فَوَ اللَّهِ لَا تَمْحُو ذِكْرَنَا»..

هذا هو أبو الأحرار، هذا هو من ولد يوم أن استشهد، السلام عليك يا أبا عبد الله. عليك مني سلام الله ما بقي الليل والنهار..

إِنَّ الْحُسَيْنَ هُوَ: الشَّعْصَعَةُ الَّتِي لَا تَنْطَفِئُ، الْأَمَلُ الَّذِي لَا يَنْتَهِي، السَّرَاجُ الَّذِي يَنْبُرُ، وَهُوَ النُّورُ الَّذِي لَا يَنْتَهِي، وَهُوَ الْحَقُّ الْبَاقِي، وَهُوَ الْفَضِيلَةُ وَالْخَيْرُ وَالْعِزُّ وَالرِّخَاءُ وَالْجَمَالُ وَالْقُوَّةُ وَالْحُبُّ وَالتَّضَحُّيَةُ وَالْإِيثارُ وَالْإِخْلَاصُ وَالتَّعَقُّلُ وَالذِّكَاةُ، وَهُوَ.. وَهُوَ.. هُوَ رَمَزُ الْبَقَاءِ وَالتَّجَدُّدِ.

ماذا تجيب، لو سُئِلْتَ: من هو الإمام الحسين عليه السلام؟

الحسين هو: قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾.

الحسين هو: قول الله سبحانه وتعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾.

الحسين هو: قول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

الحسين هو: قول النبي ﷺ: «حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ الْحُسَيْنِ، أَحَبُّ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ حُسَيْنًا».

الحسين هو: قول النبي ﷺ: «الْحَسَنَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

الحسين هو: قول النبي ﷺ: «الْحَسَنَانِ رِيحَانَتَا رَسُولِ اللَّهِ».

الحسين هو: قول النبي ﷺ: «الْحَسَنَانِ إِمَامَانِ إِنْ قَامَا وَإِنْ قَعَدَا».

الحسين هو: قول النبي ﷺ: «الْأُئِمَّةُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، تَسَعٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ».

الحسين هو: قوله عليه السلام: «إِنِّي لَمْ أَخْرَجْ أَشْرًا وَلَا بَطْرًا، إِنَّمَا خَرَجْتُ لَطَلَبِ الْإِصْلَاحِ فِي أُمَّةٍ جَدِي أَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ».



الإيثار

فقال ابن أبي عمير: فمن أين لك هذا المال، ورثته؟ قال: لا. قال: وهب لك؟ قال: لا، ولكنني بعثت داري لأقضي ديني.

فقال ابن أبي عمير: (حدثني ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين».

ارفعها، فلا حاجة لي فيها، والله إنني محتاج في وقتي هذا إلى الدرهم، وما يدخل ملكي منها درهم). (انظر: كتاب الاختصاص: ص ٨٧ / وكتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ / ح ٣٧١٥).

وهذا غاية الإيثار والمواساة في سبيل الله اطاعة لحكم الإمام الصادق عليه السلام الذي هو حكم الله تعالى.

هذا الرجل الجليل والورع التقى الذي كان من أثرياء الشيعة في بغداد لكن أخذ وحبس لتشيعة، فأصابه الجهد والضيق العظيم من ذلك، وأخذ منه كل شيء وبالرغم من حاجته الماسة هذه تراه يؤثر المؤمنين على نفسه، ويقدم حاجة أخيه على حاجته.

الإيثار: هو تقديم غيرك من المؤمنين على نفسك في المال أو الراحة أو ما إلى ذلك من نعم الله تعالى، وهو أرفع درجات الجود والسخاء؛ لأن الإنسان فيه وجود بالشيء وهو محتاج إليه. وعظماء الشيعة وخيارهم وعلمائهم جروا على هذه الخصلة الفاضلة، وتعلموا من أئمتهم وسادتهم عليهم السلام إيثار الفقراء والمحتاجين على أنفسهم، والتفضل إليهم، فنالوا بذلك أعظم الأجر، وأرقى درجات الفخر.

وهذا الصحابي الجليل محمد بن أبي عمير الأزدي رضوان الله تعالى عليه نموذجاً منهم.

كان يعمل بزازاً، فصادرت الحكومة أمواله، وجُلد وأُلقي في السجن سبع عشرة سنة.. ولما خرج من السجن لم يكن قد بقي له شيء من المال فافتقر. وكان له على رجل عشرة آلاف درهم، فذهب ماله -أي مال ذلك الرجل- وافتقر هو أيضاً. فسمع بخروج محمد بن أبي عمير فعمد إلى داره فباعه بعشرة آلاف درهم، وحملها إليه، فطرق عليه الباب، فخرج إليه ابن أبي عمير عليه السلام، فقال له الرجل: هذا مالك الذي لك علي فخذ.

حسين

من الأمور التي ينبغي على المؤمن الالتزام بها
وجعلها شعائر حسينية هي:

التمسك بالهوية

لم يتنازل الإمام الحسين عليه السلام عن هويته وزيه رغم
تكاثر أهل الباطل عليه.

بل على العكس فقد خلع عمامته وارتدى عمامة جده
صاحب الهوية ليثبت لهم إصراره على التمسك بالهوية.
وكذلك الشيعة اليوم فهم متمسكون بهويتهم رغم محاولة
أهل الباطل تحطيم صورة المتدينين ورجال الدين.
إلا أن ذلك لن يزلزلهم، بل على العكس: المذهب باقٍ ويتمدد.

فليكن هدفنا إحياء شعائر الإمام الحسين عليه السلام
والسير على خطاه وانتهاج منهجه

❖ رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

❖ زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net ❖راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net

❖ التحرير : الشيخ علي السعيد / الشيخ علي عبد الجواد ❖ التدقيق اللغوي: عمار السلامي ❖ المراجعة الفكرية : الشيخ حسن الجواد ❖ التصميم والإخراج : حيدر خير الدين